ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دور العوامل الوراثية والبيئية في تشكيل الموهبة والتفوق

The role of genetic and environmental factors in shaping talent and excellence

م.د. أموش عبدالقادر محمود الزهيري

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

dr.amosh@uomosul.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 16 / 7 / 2025 **تاريخ قبول البحث: 18 / 9 / 2025**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على دور العوامل الوراثية والبيئية في تشكيل الموهبة والتفوق، وإلى تحديد المشكلات التي يُعاني منها الموهوبين والمتفوقين. توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات التي يُعاني منها الأطفال الموهوبين، بما في ذلك مشكلات ذاتية تتعلق بالطفل نفسه، ومشكلات مدرسية، ومشكلات أسرية، ومشكلات ذات صلة بالتوافق الاجتماعي. كما أكدت الدراسة إلى أنَّ من أبرز حاجات الموهوبين هي الحاجة للدراسة بشكل مستقل، والبحث بنفسه وكتابة مهارة تقويم الذات، والحاجة إلى إتقان مهارات الاتصال، والحاجة إلى استثارة الخيال والتخيل، وتنمية مهارات التفكير الابتكاري. أشارت النتائج كذلك إلى أنَّ اختبارات الذكاء، ومقاييس التقدير السلوكية، والحوار مع الطفل الموهوب من الأساليب المستخدمة في الكشف والتعرف على الأشخاص المتفوقون والموهوبون.

الكلمات المفتاحية: العوامل، الوراثية، الموهبة، التفوق

Abstract

This research aimed to identify the role of genetic and environmental factors in shaping talent and giftedness, and to define the challenges faced by gifted and talented individuals. The study revealed numerous problems experienced by gifted children, including personal challenges, academic difficulties, family issues, and problems related to social adjustment. The study also emphasized that among the most prominent needs of gifted individuals are the need for independent study, self-research, self-assessment skills, mastery of communication skills, stimulation of imagination and creativity, and the development of innovative thinking skills. Furthermore, the findings indicated that intelligence tests, behavioral rating scales, and dialogue with gifted children are effective methods for identifying and assessing gifted and talented individuals.

Keywords: Factors, Genetics, Talent, Giftedness

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مقدمة:

أن الإنجازات العلمية الكبيرة ترجع بالأساس إلى مجهودات فئة الأفراد الموهوبين، كما أنه تعقد الحياة يؤدي إلى تعقد أساليبها وتكثر مشكلاتها وتتنوع بحيث يستوجب مستويات عقلية مرتفعة لحلها، وبما أن فئة الأشخاص الموهوبين تمثل أعلى مستويات القدرة البشرية التي يحتاج إليها المجتمع أشد الاحتياج لمواكبة التقدم السريع في العلم والمعرفة فإن كل ذلك يلقي على التربويين عبء في تنمية هذه القدرات ورعايتها، لذلك أصبح الآن الشغل الشاغل للمجتمعات المتقدمة الكشف عن هؤلاء الموهوبين، وبات من الضروري أن تنحو الدول النامية نفس المنحى وتتجه لزيادة الاهتمام بهذه الفئة، هذا الاهتمام يكون بواسطة نظام التربية والتعليم الذي يصقل البشرية نوعا ومستوى، والأكيد أن الاهتمام بالطفل الموهوب داخل المجتمع له الأثر البالغ في نوعية الاعتراف الرسمي بتلك الفئة وبالتالي رعايتها من خلال تبني استراتيجية واضحة المعالم تلبي احتياجاتهم النوعية خاصة في ظل الإصلاحات التربوية الجارية (عشيشي وآخرون، 2021: 853).

تعريف الموهوب

لقي مفهوم الموهبة والموهوبين نقطة جدال واختلاف بين العلماء والمختصين، الأمر الذي انعكس على جوانب عديدة في دراسات الموهبة مثل: تحديد نسبة الموهوبين في المجتمع والأساليب المتبعة في الكشف عنهم، وطرق رعايتهم والتعامل معهم وغيرها. وحتى نتجاوز هذه الاختلافات نحاول إبرازه فيما يلي:

يعرف الموهوب بأنه الشخص الذي يحقق أداءً متميزاً مقارنة مع أداء أفراد مجموعته العمرية في بعد أو أكثر من الأبعاد الرئيسية التي تمثل السمات العقلية والشخصية التي يتميز بها الموهوب عن غيره

وعرف **الموهوب** بأنه الفرد الذي يتمتع بقدرة ذهنية عالية ... ويستعمل مفهوم الموهبة للدلالة أيضا على الملكة الفنية كقول الشعر والرسم والموسيقى وغير ذلك من النشاطات التي تلعب فيها الميول المبكرة في مرحلة الطفولة والمراهقة دورا كبيرا في بروزها (عشيشي وآخرون، 2021: 853).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التعريف الفيدرالي الأمريكي المعدل (المطور)

في عام 1978 راجعت لجنة من الكونغرس الأمريكي تعريف الموهوبين وتوصلت إلى التعريف الآتي:

إن الموهوبين هم أطفال جرى تحديدهم في فترة ما قبل المدرسة الابتدائية أو الثانوية على أنهم يمتلكون قدرات كامنة ذات إثبات وبرهان تشير إلى قدرتهم على الأداء الراقي وامتلاكهم قدرات فكرية أو إبداعية أو أكاديمية محددة ويتمتعون بفن القيادة، ويستطيعون ممارسة الفنون البصرية والعملية، لهذه الأسباب مجتمعة يحتاجون إلى (خدمات ونشاطات لا تجري في المدرسة العادية النظامية، بغرض تطوير تلك القدرات بشكل كامل) (قطناني، 2011: 68).

أهمية اكتشاف الموهبة:

يمكن ان نصور الموهبة بأنها كنز من كنوز الطبيعة تحتاج إلى بحث وتنقيب ومع أننا لا ننكر أن بعض كنوز الطبيعة تكشف عن نفسها، كما أن نسبة الاكتشاف من خلال الصدفة صعبة ومتدنية بشكل كبير لذلك لابد من التخطيط بدقة والبحث عن الوسائل والطرق التي من خلالها يتم التنقيب عن الموهوبين والكشف عنهم قبل أن تظهر الموهبة وينطفئ بريقها، فكم من زهرة فواحة العطر ذبلت وانتهت لأنها لم تجد اهتمام والرعاية التي تستحقها، وقد أشار **ماك كيلاند** الى أن الموهبة يمكن أن تُطمَس أو يقضى عليها بسبب بعض العوامل كانخفاض مستوى التحصيل الدراسي أو الحرمان الاقتصادي والعجز المالي، أو نقص الدافعية، إن هذه العوامل تتفاعل مع بعضها وتأثر في بعضها البعض، فالبحث عن الموهبة ضرورة ترتقي إلى مستوى الواجب **(مختار وبن حماموش،** 2017: 14)، و ترجع بدايات اهتمام الغرب بدراسة المتفوقين عقلياً إلى دراسات جالتون في العام 1892م والتي أشار فيها إلى دور العوامل الوراثية في التفوق والموهبة، وقد مثل الاهتمام بالموهبة والموهوبين والإبداع والمبدعين والتفوق والمتفوقين مدخلاً هاماً وأساسياً من مداخل الرقي الحضاري الذي التزمت به الدول الصناعية الكبرى فحققت تفوقاً باهراً في كافة المجالات التكنولوجية والفنون الإبداعية المختلفة، وبفضل جهود الموهوبين وعطائهم الفكري انتقلت البشرية بأسرها إلى حياة أفضل، وقد أدركت هذا السر العديد من الدول الناهضة والساعية إلى التقدم والرفاه، فانتظمت بها ثورات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تأسيسية لمشروعات وطنية للكشف عن موهوبيها والعمل وفق برامج كبرى تعمل على تنمية وتطوير تلك المواهب ورعايتها، ف "الدول المتقدمة، كانت وما زالت أكثر من غيرها إدراكا لأهمية التفوق العقلي والموهبة والإبداع والابتكارية ورعايتها لدى الأبناء منذ طفولتهم، وأصبحت رعاية المجتمع لأبنائه من المتفوقين من الدلائل الجوهرية على مدى تقدم المجتمعات ونضجها، وقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين حركة واسعة تدعو إلى تنشيط الاهتمام بالموهوبين والمبدعين، وتركز على ضرورة الكشف عنهم وتشخيصهم في سن مبكرة.

(الطالب، 2012: 29).

خصائص الموهوبين

توصل الباحثون المهتمون بالموهوبين وأصحاب القدرات العالية إلى مجموعة من الخصائص المميزة والتي يمكن تصنيفها كالتالي:

أولاً: خصائص جسمية وتتحدد كالتالي: التحكم بسهولة في أدوات صغيرة كالمقصات والأقلام. القدرة على تحديد الموقع في الفراغ. الوعي المبكر بالاتجاهات (اليمين اليسار). القدرة على تركيب الصور المجزأة الجديدة والصعبة، القدرة على عمل أشكال أو نماذج شيقة بالأشياء، وامتلاك مستويات عالية من الطاقة الجسمية الحركية.

ثانياً: خصائص عقلية وتتحدد كالتالي: القدرة على الانتباه لفترة أطول. حب الاستطلاع. القدرة على طرح أسئلة تدعو للتفكير. الذاكرة القوية. استخدام الأشياء المتعلمة سابقا في سياقات جديدة. مناقشة وتفصيل / إتقان الأفكار. الملاحظة الجيدة. القدرة على تحديد المشكلات وحلها. القدرة على الإدارة الذاتية للتعلم الخاص، وهو ما يرتبط بمهارات ما وراء المعرفة.

ثالثاً: خصائص لغوية وتتحدد كالتالي الفهم المبكر واستخدام المشابهات والقدرة على اتباع التعليمات اللفظية، لأداء أشياء متعددة بنجاح. القدرة على تبسيط اللغة للأطفال الأقل نضجاً لغوياً، امتلاك مفردات لغوية متقدمة. استعمال مفردات وتراكيب لغوية معقدة. الاستمتاع باللعب بالكلمات.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

رابعاً: خصائص وجدانية وتتحدد كالتالي متمثلة بالحساسية الانفعالية والنمو المبكر لمفهوم الذات، والوعي بالاختلاف عن الآخرين. الثقة بالنفس. السعي نحو الإتقان لديهم معايير عالية للإنجاز، الحساسية العالية للنقد. وتقبل المسؤولية، وعدم المسايرة، الرغبة في العمل باستقلالية. امتلاك روح الدعابة. الاستعداد للمثابرة في المهام التي تتحدى التفكير. الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية والأخلاقية. امتلاك مهارات قيادية. التعاطف مع الآخرين. قدرة فائقة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس.

خامساً: خصائص مرتبطة بالمجالات الابتكارية متمثلة بالتمتع بخيال قوي. استخدام الأدوات والألعاب والألوان بطرق ابتكارية، القدرة على تأليف الأغاني والقصص بتلقائية، القدرة على حل المشكلات بطرق متفردة. اظهار تفوق غير عادي في الفن أو الموسيقى أو الدراما الابتكارية. (المنير، 2011: 27-30).

تصنيف الموهبة

قام خبراء التربية والمهتمون بفئة الموهوبين بتصنيفات لفئات متعددة للموهوبين فقد أورد الجهني تصنيف كرونشاك Cruncksbank للموهوبين إلى مستويات ثلاثة هي كما يلي:

أولاً: الأذكياء المتفوقون: وحددت نسبة ذكائهم بين (١٢٠-١٣٥) ويشكلون ما نسبته (5%-10%).

ثانياً: الموهوبون: تتراوح نسبة ذكائهم بين (١٣٥ -١٤٠) إلى (١٧٠) ويشكلون ما نسبته (1%-3%).

ثالثاً: العباقرة: تتراوح نسبة ذكائهم (١٧٠) فأكثر وهم يشكلون (0.00001%) أي ما نسبته واحد من كل مئة ألف.

فئات الطلاب الموهوبين وهي كالتالي: -

- **الموهوبون الناجحون** ومن أهم خصائصهم الإنجاز التحصيلي المرتفع واتباع التعليمات والتوجيهات ومسايرة التقاليد الاجتماعية، والرغبة في الوصول إلى الكمالية.
- **الموهوبون المتحدون** ومن أهم خصائصهم الإبداع، والشعور بالملل والإحباط، ولديهم حب المخاطرة، ولديهم نوع من التمرد والثورة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **الموهوبون المجهولون** ومن أهم خصائصهم أنه يظهر عليهم الهدوء والخجل، ولديهم مفهوم ضعيف عن الذات.
- **الموهوبون الانسحابيون** ومن أهم خصائصهم أنه يظهر عليهم العنف والغضب، وذلك من خلال تصرفات تدل على الاكتئاب، والانسحاب.
- **الموهوبون ذوو التصنيف المزدوج** ومن أهم خصائصهم أنهم يعانون من إعاقة جسدية أو عاطفية أو الموهوبون من ذوي صعوبات التعلم، وتقديرهم للواتهم ضعيفة ويشعرون بالعجز والإحباط.
- **الموهوبون المستقلون** وأهم ما يميزهم إحساس قوي بذواتهم، ودافعية للتعلم وحماس، ويتميزون بمستوى عال من الصحة النفسية.
- **الموهوبون المعاقون** يتمتع عدد غير قليل من الطلاب المعوقين باستعدادات عالية ومهارات متميزة، ولاسيما أولئك الذين يعملون من إعاقات جسمية وبصرية وسمعية إلا أن مواهبهم تكون أكثر عرضة للتجاهل والإهمال من أولياء الأمور والمعلمين والاختصاصيين، ومن ثم لا يتم اكتشافهم ويغفل ترشيحهم للالتحاق ببرامج الموهوبين في أحيان كثيرة.
- **الموهوبون المتأخرون دراسياً:** وهم الطلاب الذين يتناقض مستوى أدائهم التحصيلي المدرسي بشكل ملحوظ مع مستوى قدراتهم العقلية، حيث تكون معدلاتهم التحصيلية أقل من المتوسط، وفي الوقت ذاته يحصلون على درجات ذكاء وإبداع مرتفعة تضعهم ضمن فئة الموهوبين.
- **الموهوبون ذوو صعوبات التعلم** وهم الطلاب الذين يملكون مواهب أو إمكانات عقلية غير عادية بارزة تمكنهم من تحقيق مستويات أداء أكاديمية عالية لكنهم يعانون من صعوبات نوعية في التعلم تجعل بعض مظاهر التحصيل أو الإنجاز الأكاديمي صعبة، وأداءهم فيها منخفضاً انخفاضاً ملموساً.
- **الموهوبون ذوو اضطرابات الانتباه** يوجد تداخل ملحوظ بين بعض المظاهر والخصائص المميزة لنقص الانتباه ونقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط وبعض الخصائص السلوكية لدى الأطفال الموهوبين (الرفاعي: 2012: 52).

المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين والمتفوقين

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لخص سليمان (2004) مشكلات الأطفال الموهوبين على النحو الآتي:

أولاً: مشكلات ذاتية تتعلق بالطفل نفسه: وأهمها بطء المهارات الجسمية، وغياب التوازن بين النضج الانفعالي والنضج العقلي، والبحث عن الكمال المثالية، والإفراط في محاسبة النفس، والبحث عن معنى للحياة

ثانياً: مشكلات أسرية: وأهمها اللامبالاة من جانب الوالدين، وإهمال الطفل المتفوق أو الموهوب والسخرية منه والمبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل، وإهمال إشباع الحاجات الأساسية لديه، وسوء توافق الموهوب مع إخوته.

ثالثاً: مشكلات مدرسية: وأهمها تجاوز الطفل الموهوب لسرعة التعلم في المدرسة العادية، وإخفاقها في إشباع حاجاته، وفتور حماسه تدريجياً، وتدني التحصيل كنتيجة لغياب التشجيع، وتحول المدرسة إلى مركز طرد للطفل الموهوب.

رابعاً: مشكلات ذات صلة بالتوافق الاجتماعي: وأهمها صعوبة تكوين صداقات مع الأقران، وصعوبة التواصل اللغوي معهم، والبحث عن أصدقاء، ومشكلة تخطي سنوات الدراسة، وشعور الطفل الموهوب عقلياً بالاغتراب والنقص وتشكيل الأنظمة والقوانين.

خامساً: مشكلات أخرى: وأهمها تجنب المخاطرة والبعد عن المغامرة، وتعدد قدرات الطفل الموهوب، والموهوبون المعاقون جسمياً، وتوقعات الآخرين (القمش، 2013: 375).

حاجات الموهوبين:

أولاً: الحاجات النفسية: كالحاجة إلى التحمل، الحاجة إلى العطف، الحاجة إلى التغيير، لوم الذات السيطرة، التحصيل، المعاضدة، التواد التأمل، النظام الاستقلال، الاستعراض.

ثانياً: الحاجات العقلية المعرفية: يوجد عدد من الحاجات العقلية المعرفية للموهوبين ومنها: الحاجة إلى الإثارة العقلية، الحاجة إلى الفهم لاستثارة الموهوب للبحث عن المعرفة. والحاجة إلى وضع برنامج دراسي للنشاط غير الصفي، يتضمن الزيارات الميدانية لإشباع رغبة الموهوب لمزيد من الإنجاز.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثالثاً: الحاجات الاجتماعية: كما يوجد عدد من الحاجات الاجتماعية منها: الحاجة إلى مزيد من الرعاية والاهتمام من الأهل والمعلمين، لدفعهم إلى مزيد. من الإنجاز، والحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين ليتناسب مع ما يشعرون به من تقدير ذواتهم.

رابعاً: الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي: الذي يوفر لهم الأصدقاء المناسبين.

خامساً: حاجات الموهوبين وفقاً لما تراه الاتحادات القومية للتربية (N.E.A) ومن أبرز تلك الحاجات ما يلي: الحاجة إلى الدراسة بشكل مستقل، والبحث بنفسه وأن يكتب المهارة في تقويم الذات، والحاجة إلى إتقان مهارات الاتصال، والحاجة إلى استثارة الخيال والتخيل، وتنمية مهارات التفكير الابتكاري.

الحاجة إلى رؤية عميقة وإدراك لإمكانات المستقبل وحقائق الحاضر وتراث الماضي. وأشار موسى (٢٠١٠) إلى ضرورة إشباع الحاجات التالية: الحاجة المادية والجسدية، الحاجة إلى الحب الشعور بالأمن، الانتماء، تعليم المسايرة السلوكية، التقدير الاجتماعي، الحرية والاستقلال، تقبل السلطة، النجاح والانجاز، تحقيق وتقدير الذات اللعب (الرفاعي: 2012: 59).

أولاً: دور العوامل الوراثية والبيئية في الموهبة والتفوق

يعد تحديد العوامل الأساسية، التي تؤثر في الفروق الفردية، من المشكلات التي أثارت مناقشات نظرية وفلسفية طويلة، وقد تركز الجدل فترة طويلة على الدور الذي تلعبه كل من الوراثة والبيئة في تحديد الفروق بين الأفراد. وقد حددت الوراثة بأنها انتقال الصفات من الآباء والأجداد إلى الأبناء، عن طريق المورثات أثناء تكوين البويضة المخصبة. أما البيئة فقد حددت بأنها مجموع المثيرات التي يتعرض لها الفرد طوال حياته، وقد استخدمت مناهج متعددة في دراسة أثر كل من الوراثة والبيئة دراسة موضوعية. ومن أهم هذه الطرق المقارنة بين التوائم المتماثلة وغير المتماثلة، وقد كانت معظم النتائج تؤكد الدور الأكبر للعوامل الوراثية في تحديد الفروق بين الأفراد، على أن هذه النتيجة يجب أن ننظر إليها بحذر شديد، فتربية التوأمين بعيدا عن بعضهما لا يعنى بالضرورة أنهما يعيشان في بيئتين مختلفتين اختلافا كبيرا، فقد أجريت دراسات أخرى على الأطفال في بيوت التبني والمؤسسات، وقد أثبتت هذه الدراسات أن البيئة الجيدة تساعد على النمو العقلي للأطفال، كذلك تناولت بعض الأبحاث بالدراسة العلاقة بين ذكاء الأطفال وبين

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بعض الظروف البيئة المحددة، مثل مهن الوالدين مستوى تعليم الآباء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، كما أجريت مقارنات بين سكان الريف والحضر للكشف عن الفروق في الذكاء، كما ت دراسة العلاقة بين مستوى التعليم الذي حصل عليه الأفراد ومستوى ذكائهم، وكانت النتائج كلها مؤيدة للأثر الهام الذي تلعبه العوامل البيئية في تحديد الفروق بين الأفراد، وهكذا اتضح لنا، أنه على الرغم من أن الوراثة تلعب دورا في تحديد الفروق بين الأفراد، وبالتالي في تحديد ذكائهم، فإن الباحثين يتفقون على تأثر النمو العقلي ونسبة الذكاء تأثراً كبيراً بالخصائص والظروف البيئية التي ينشأ فيها الطفل. أما فيما يتعلق بثبات نسبة الذكاء، فقد أثبتت البحوث أنها تتميز بالثبات النسبي، على الرغم من أن برامج الإثراء يمكن أن يكون لها تأثير في زيادة نسبة ذكاء الأطفال، كما أن الآثار التراكمية للتعليم المدرسي، يمكن أن يكون لها تأثير في رفع نسبة الذكاء، خاصة بالنسبة للأطفال الذين يأتون من بيئات محرومة ثقافياً (الشيخ، 2014: 52-53).

ثانياً: أساليب الكشف والتعرف على الأشخاص المتفوقون والموهوبون

أولاً: اختبارات الذكاء

أ -اختبارات الذكاء الفردية

إن استخدام اختبارات الذكاء الفردية في التعرف على الطلبة الموهوبين له ما يبرره نظرا لمزايا هذه الاختبارات، إذ أنها تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة وقدرة تنبؤيه جيدة بالنجاح الأكاديمي، فضلاً عن تزويد الفاحص بمعلومات على درجة كبيرة من الأهمية يمكن أن يحصل عليها عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، ومن أشهر اختبارات الذكاء الفردية وأكثرها استخداماً مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين ما يلي:

مقياس ستانفورد –بينيه، مقياس وكسلر الذكاء الأطفال، بطارية تقييم كوفمان للأطفال، مقاييس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال.

ب -اختبارات الذكاء الجمعية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ومن أهم اختبارات الذكاء الجمعية التي تستخدم في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين مصفوفات ريفن التتابعية المتقدمة والتي تتألف من تصاميم هندسية حذف جزء منها وعلى المفحوص أن يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم. تتميز هذه المصفوفات بسهولة تطبيقها وتصحيحها وتحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافيه.

ثانياً: مقاييس التقدير السلوكية

تركز هذه المقاييس على فحص الخصائص السلوكية التي أكدت الدراسات على أنها تمثل الأشخاص الموهوبين والمتفوقين وذلك من خلال عبارات تصاغ بطريقة إجرائية تعكس هذه الخصائص، ومن الأمثلة على تلك المقاييس مقياس رنزولي هارتمان وكلاهان (**Hartman Callahan Scale-Renzuli**).

ثالثاً: ترشيح المعلمين:

يطلب من المعلمين ترشيح عدد من الطلبة الذين يعتقدون أنهم يظهرون أو لديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين أو متفوقين، ولكن هذه الطريقة قد لا تكون دقيقة وذلك بسبب تحيزات المعلمين وعدم دقتهم وتركيز ترشيحاتهم على الطلبة المتفوقين تحصيليا واستبعاد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدعين.

رابعاً: ترشيح الوالدين:

يمكن أن تكون ترشيحات الوالدين أكثر دقة من ترشيحات المعلمين إذا ما طلب منهم الاستجابة أو إبداء آرائهم وملاحظاتهم عن سلوك أبنائهم بطريقة دقيقة، كالطلب منهم ذكر هوايات واهتمامات الطفل الحالية، والكتب التي يستمتع بقراءتها، وتزداد دقة ترشيحات الوالدين إذا كانوا متعلمين أو مثقفين وعلى وعي بمفهوم الموهبة والتفوق، لذلك يجب عدم الاعتماد على هذا الترشيح لوحده بل يجب اللجوء إلى وسائل وإجراءات أخرى.

خامساً: ترشيح الزملاء (الأقران):

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويتضمن الطلب من الأقران أو الزملاء في الصف أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهمات والمشاريع أو من هو المتميز في موضوع أكاديمي محدد أو من الذي لديه أفكار أصيلة أو إلى أي زميل سيذهبون للمساعدة في موقف محدد.

سادساً: الحوار مع الطفل الموهوب

قد تتوجه إلى الموهوب بأسئلة عن جوانب الإبداع والموهبة التي يعتقد أنه يمتلكها، كالسبب الذي دفعه لأن يعتقد بأنه موهوب. ولعل من المفيد هنا أن نشير إلى أن طريقة الحوار مع الموهوب قد أثبتت فاعلية كبيرة في عمليات تشخيص الموهوبين في مراحل عمرية متقدمة.

سابعاً: مقاييس المهارات الأكاديمية التحصيل الأكاديمي:

تعد اختبارات التحصيل من أكثر الاختبارات شيوعاً، وهي ثلاثة أنواع هي: اختبارات التحصيل التشخيصية واختبارات التحصيل المسحية، واختبارات قياس مستوى التهيئة في مجال ما فضلاً عن بطاريات اختبارات التحصيل العامة، وبطاريات اختبارات التحصيل الخاصة (الجوالدة ومصطفى، 2015: 84-89).

أنواع البرامج الخاصة بالطلبة المتميزين والمتفوقين

هناك العديد من نماذج البرامج التعليمية الخاصة بالطلبة المتفوقين المتميزين في العالم وغالبية هذه البرامج يمكن تصنيفها في مجموعات تتشابه وتتشارك فيما بينها حيث الأهداف وطبيعة العمل والتنفيذ وتكون على الشكل التالي:

أولاً: برنامج رعاية الأطفال المتفوقين ضمن الصفوف العادية.

ثانياً: برنامج رعاية الأطفال المتفوقين ضمن الصفوف المتفردة).

ثالثا: برنامج رعاية الأطفال المتفوقين ضمن نظام المجموعات، متجانسة وتشمل:

أ- أسلوب الصفوف الخاصة.

ب-أسلوب المدارس الخاصة بالمتفوقين.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ت-أسلوب التجميع للأطفال المتفوقين بعد انتهاء اليوم الدراسي.

رابعا: برنامج الإسراع

خامسا: برنامج الأشرار.

ومن أكثر البرامج استعمالاً هم: -

أولاً: برنامج الإسراع

يرى بعض الباحثين أن التسريع أسلوب عملي وهو السماح للطفل المتفوق أن يدرس المواد الدراسية المتخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد وكذلك من المعتاد وكذلك هو السماح للطفل المتفوق بالالتحاق بمرحلة تعليمية ما في عمر أقل من زملائه العاديين أو اجتيازه لمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من التي يحتاجها الطفل العادي ومن أهم مزايا الاسراء أنها:

أ- تحقق للمتفوق النمو العقلي المطلوب.

ب-زيادة المتعة للتعلم والحياء وتخفيض الملل من المدرسة.

ج-تعزيز وتطوير الشعور بقيمة الشخص وانجازه

د- يتيح للطلبة فرصة اكمال تعليمهم في وقت أقصر والبدء بحياتهم العمرية في سن مبكر.

هـ-يوفر الكثير من الأموال على الآباء فمثلا قفز صف واحد يوفر تكاليف سنة دراسية.

ثانياً: برنامج الاثراء

ويقصد به تزويد الطفل المتفوق أياً كانت المرحلة التعليمية بنوع جديد من الخبرات التعليمية عن طريق تدعيم البرنامج أي تقديم مناهج اضافية للمتفوقين الى جانب المناهج العادية بحيث ينحي مواهب الطفل وقدراته وخاصة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1- القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة.

2- القدرة على خلق آراء جديد وابتكار طرق جديدة في التفكير.

3- القدرة على مواجهة المشاكل المعقودة بتفكير سليم وفهم المواقف الجديدة.

وان من الاكتشاف يكون غالباً في المراحل العمرية المبكرة، فهناك من يرى أنه يكون بين سن (٥-٨) سنوات وهناك من يرى في السن المناسب سنوات، كما تعد لغة الطفل من عوامل الكشف المبكر عن الموهبة والتفوق. وينقسم المؤشر إلى نوعين وهناك اتجاهان أساسيان في المنهج الاضافي للأثراء:

الاتجاه الأول: أن يتصل المنهج الاضافي اتصالا وثيقا بالمنهج الأصلي أي تزويد المتفوقين بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية.

الاتجاه الثاني: أن يكون المنهج الاضافي غير مقيد وليس له علاقة بالمواضيع المدرسية.

ومن أهم مزايا الاثراء أنه:

- يساعد الطالب المتفوق على التخصص في المجال الذي يعطى باهتمامه.
- يسمح للطالب البقاء مع اقرانه من نفس الفئة العمرية وفي إطار المدرسة العادية.
- يمتاز بقلة التكاليف مقارنه بالأساليب الأخرى.

أشهر الموهوبين في العالم

الرسام العالمي دافنشي ليوناردو دافينشي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يعد من أشهر فناني النهضة الايطاليين على الإطلاق وهو مشهور كرسام، نحات معماري وعالم. كانت مكتشفاته وفنونه نتيجة شغفه الدائم للمعرفة والبحث العملي، له آثار عديدة على مدارس الفن بإيطاليا امتد لأكثر من قرن بعد وفاته صاحب اللوحة العالمية (الموناليزا).

الموسيقي بيتهوفن لورفيج

فان بيتهوفن ١٧٧٠ –١٨٢٧م مؤلف موسيقي ألماني ولد عام ١٧٧٠م في مدينة بون، يعتبر من أبرز عباقرة الموسيقى في جميع العصور، وأبدع أعمالاً موسيقية خالدة له الفضل الأعظم في تطوير الموسيقى الكلاسيكية قدم أول عمل موسيقي وعمره 8 سنوات. تشمل مؤلفاته للاوركسترا تسعة سيمفونيات وخمس مقطوعات موسيقية على البيانو ومقطوعة على الكمان كما ألف العديد من المقطوعات الموسيقية كمقدمات للأوبرا. بدأ بيتهوفن يفقد سمعه في الثلاثينيات من عمره الا ان ذلك لم يؤثر على انتاجه الذي ازداد في تلك الفترة وتميز بالإبداع من أجمل اعماله السمفونية الخامسة والسادسة والتاسعة وقد توفي في فيينا عام ١٨٢٧م.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بيل جينس

مؤسس شركة مايكروسوفت ويعتبر من أغنى رجال الأعمال بالعالم.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر

1. عشيشي، نوري وآخرون (2021): تصورات المعلمين للموهبة والطفل الموهوب في البيئة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد(21)، العدد(1).
2. قطناني، محمد حسن (2011): **أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين**، الطبعة الأولى، دار جرير، عمان، الأردن.
3. مختار، معمري وحسين بن حماموش (2017): **إسماعيل بن صخرية موهبة لا تعرف المستحيل**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.
4. *الطالب، محمد عبد العزيز (2012): البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية (دراسة ميدانية على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم)، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، العدد(5).*
5. المنير، راندا عبدالعليم (2011): **برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين في رياض الأطفال**، دار الفكر العربي. القاهرة، مصر.
6. الرفاعي، غالية بنت حامد بن شديد (1433هـ)، **التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المختصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
7. القمش، مصطفى نوري (2013): **مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
8. الجوالدة، فؤاد عيد ومصطفى نوري القمش (2015): **التربية الخاصة للموهوبين**، الطبعة الأولى، الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.